



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والثلاثون

12-8 يوليو/تموز 2024

تقييم الذكرى السنوية العاشرة لصدور الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر

### الموجز

يصادف عام 2024 الذكرى السنوية العاشرة لصدور الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق). وتشير هذه الوثيقة بإيجاز إلى أصل هذه الخطوط التوجيهية الطوعية وسماحتها الرئيسية، وتوجز تطورات ومبادرات وإنجازات مختارة ذات صلة بالخطوط التوجيهية الطوعية المذكورة توضح التقدم في ما يتعلق بضمان وجود بيئة تمكينية ودعم تنفيذها. وبالإضافة إلى ذلك، يسلط الموجز الضوء على مجالات دعم العمل بشأن المواضيع المحددة في الخطوط التوجيهية الطوعية باعتبارها الأهم لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Nicole Franz

المسؤولة عن التخطيط في مجال مصايد الأسماك

البريد الإلكتروني: [Nicole.Franz@fao.org](mailto:Nicole.Franz@fao.org)

## أولاً - مقدمة

1- تتيح مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ما لا يقل عن 40 في المائة من مصايد الأسماك الداخلية ومصايد الأسماك البحرية العالمية، وتساهم جزئيًا على الأقل في تأمين سبل العيش لحوالي 500 مليون امرأة ورجل. وشكلت الدورة الحادية والثلاثون للجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في عام 2014 مَعْلَمًا هامًا لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق من خلال إقرار الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق)، وهي وثيقة السياسات العالمية الوحيدة في العالم المكرّسة خصيصًا لهذا القطاع الفرعي.

2- والخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق هي أداة مرجعية عالمية لتوجيه الإجراءات والسياسات والاستراتيجيات والأطر القانونية المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وهي عالمية النطاق وتتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

3- وتفاوض أعضاء منظمة الأغذية والزراعة بشأن النص النهائي للخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وأقرته لجنة مصايد الأسماك في عام 2014، بعد عملية تشاركية طويلة أظهرت التزامًا قويًا من جانب الحكومات والمجتمع المدني على حد سواء بإحداث تغيير إيجابي في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

4- وإذ يركز الجزء الأول من الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على نهج قائم على حقوق الإنسان، فيسرد الأهداف التالية:

(أ) تعزيز مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في مجالي الأمن الغذائي والتغذية على المستوى العالمي ودعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ،

(ب) والمساهمة في التنمية العادلة لمجتمعات الصيد الصغيرة النطاق وفي القضاء على الفقر وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للصيادين والعاملين في قطاع صيد الأسماك في سياق الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك،

(ج) وتحقيق الاستخدام المستدام لموارد مصايد الأسماك وإدارتها المتأنية والمسؤولة والحفاظ عليها بما يتسق مع مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (مدونة السلوك) والصكوك ذات الصلة،

(د) وتعزيز مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق مستقبل مستدام اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا لكوكب الأرض وسكانه،

(هـ) وإتاحة إرشادات يمكن أن تراعيها الدول وأصحاب المصلحة لوضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وأطر قانونية تشاركية ومراعية للنظام الإيكولوجي من أجل تمكين مصايد الأسماك الصغيرة النطاق المسؤولة والمستدامة،

(و) وزيادة الوعي العام والترويج لتعزيز المعارف حول ثقافة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ودورها ومساهمتها وطاقتها الكامنة بالنظر إلى المعارف المتوارثة والتقليدية وما يتصل بها من قيود وفرص.

5- وبغية الجمع بين الصيد الرشيد والتنمية المستدامة، تتناول الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق مسائل مواضيعية رئيسية مثل حوكمة الحياة في مصايد الأسماك الصغيرة وإدارة الموارد؛ والتنمية الاجتماعية والعمالة والعمل اللائق؛ وسلاسل القيمة وأنشطة ما بعد الصيد والتجارة؛ والمساواة بين الجنسين ومخاطر حدوث الكوارث وتغير المناخ.

6- وبالإضافة إلى ذلك، تركز الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق على ضمان تهيئة بيئة تمكينية ودعم تنفيذها من خلال اتساق السياسات والتنسيق والتعاون المؤسسيين؛ والمعلومات والبحث والاتصالات؛ وتنمية القدرات ودعم التنفيذ والرصد.

7- والخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق موجهة إلى أعضاء منظمة الأغذية والزراعة وغير الأعضاء فيها، على جميع المستويات في البلدان، وإلى المنظمات الإقليمية الفرعية والإقليمية والدولية والحكومية الدولية والجهات الفاعلة في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وتتوجه هذه الخطوط التوجيهية الطوعية أيضًا إلى المؤسسات البحثية والأكاديمية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وجميع الكيانات الأخرى المعنية بقطاع مصايد الأسماك والتنمية الساحلية والريفية واستخدام البيئة المائية.

### ثانيًا- اللتفات إلى الورا من أجل التقدم بشكل أفضل: أمثلة منبثقة من 10 سنوات من الإنجازات المتعلقة بالخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق

8- استهلكت لجنة مصايد الأسماك الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق ومكنت إعدادها، مما أتاح مستوى فريدًا من الشرعية العالمية وفرصة لقيادة التقدم ورصده. وتسنع الذكرى السنوية العاشرة لصدور الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق فرصة زيادة الوعي بقيمتها وأهميتها للأجيال الشابة أيضًا؛ وإجراء تقييم جماعي لتنفيذها؛ وتحديد الممارسات الجيدة، ومواطن الفشل بغية التعلم منها؛ وتحديد وتعزيز سبيل المضي قُدماً لمتابعة التنفيذ. وتهدف هذه الورقة إلى الإسهام في تحقيق ذلك.

9- وبالإضافة إلى التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في أحيان كثيرة، اتخذ عدد متزايد من الجهات الشريكة من الحكومات ومنظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية إجراءات لدعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق. ويشمل هذا الأمر ترسيخ إدراجها في العمليات والأدوات المتعلقة بالسياسات العالمية، وإرساءها في السياسات الإقليمية، والإجراءات المحددة على المستوى القطري، وإقامة شراكات جديدة، وإعداد البحوث المخصصة، والأدوات، والإرشادات، والدعوة، على سبيل المثال لا الحصر.

10- والنهج المنطلق من القاعدة والنهج المنطلق من الأعلى يُستخدمان كلاهما لزيادة استيعاب الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق والالتزام بها. وجرّد شامل لجميع المبادرات وتقييمها يقع خارج نطاق هذه الوثيقة، التي ستوجز عوضًا عن ذلك تطورات ومبادرات وإنجازات مختارة ذات صلة بالخطوط التوجيهية الطوعية المذكورة التي تبين التقدم بشأن ضمان بيئة تمكينية ودعم عملية التنفيذ، وفي ما يتعلق بتعزيز العمل حول المواضيع المواضيعية المحددة في هذه الخطوط التوجيهية باعتبارها الأهم لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق. ويعرض فكرة عن مدى اعتماد الجهات الشريكة الخطوط التوجيهية الطوعية وتنفيذها من خلال عدد كبير من الأنشطة في جميع أنحاء العالم.

11- وتُعدُّ منظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق حاليًا عمليات استعراض إقليمية تكملية بشأن تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق واستيعابها في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

12- وتقدم المواقع الإلكترونية<sup>1</sup> المخصصة للخطوط التوجيهية الطوعية والرسالة الإخبارية الشهرية بشأن المستجندات لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق<sup>2</sup> معلومات مفصلة أكثر عن تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية الطوعية والاطلاع على الموارد ذات الصلة.

#### اتساق السياسات والتنسيق والتعاون بين المؤسسات

13- تقرّ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق بأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تتيح تحقيق مهام كثيرة، بما فيها الأمن الغذائي والتغذية، والقضاء على الفقر، والاستخدام المستدام للموارد. وهي تتجاوز ما تتناوله عادةً إدارات مصايد الأسماك فحسب أو من خلال عمليات السياسات التي تركز على مصايد الأسماك، الأمر الذي يجعل تنفيذها أصعب ولكنه أيضًا أكثر استدامة في ما يتعلق بالتأثير والاستدامة في الأجل الطويل. وتحققت إنجازات هامة في سياق زيادة اتساق السياسات والتنسيق والتعاون بين المؤسسات.

14- وعلى الصعيد العالمي، حقّزت الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق على إدراج مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في العمليات والصكوك المتعلقة بالسياسات العالمية، على غرار ما يتعلق بلجنة الأمن الغذائي العالمي، وإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، برزت الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في الأحداث والبيانات التي توفر المعلومات لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأدرج منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية توصية محددة بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق في مداولاته في عام 2022.

15- ومن شأن الإجراءات التي اتخذتها الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في مجال الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق أن تقدم مثالاً جيداً على تأثيرها على المستوى الإقليمي. وتدعم الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط خطة عمل إقليمية مدتها عشر سنوات بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، تتناول، من جملة مسائل، العمل اللائق ودور المرأة والمناخ والبيئة.

16- وعلى المستوى الوطني، أُخذ عدد من الإجراءات لتعزيز اتساق السياسات والتنسيق والتعاون بين المؤسسات في مجال الحماية الاجتماعية، مما يدل على زيادة الإقرار بالروابط مع تأمين مصايد الأسماك المستدامة والتنمية الشاملة.

17- وعلى سبيل المثال، سهّل مشروع منظمة الأغذية والزراعة SocPro4Fish (انظر COFI/2024/INF/14) إنشاء الفريق المشترك بين المؤسسات المعني بالحماية الاجتماعية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في كولومبيا، ويقدم إطار منظمة الأغذية والزراعة بشأن التحليل والعمل وأداة التشخيص التوجيهية لدعم الاتساق بين السياسات والبرامج المتعلقة بالحماية الاجتماعية وإدارة مصايد الأسماك. وتساهم هذه المبادرات في زيادة إشراك الجهات الفاعلة في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في خطط الحماية الاجتماعية المناسبة، ودعم الخروج من حلقة الفقر والامتثال لتدابير إدارة مصايد الأسماك.

#### المعلومات والبحوث والاتصالات

18- لا بدّ للحكومات ولأصحاب المصلحة المعنيين من إدراك وفهم مبادئ وأحكام الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق إذا ما أرادوا تطبيقها في أعمالهم. وعلى غرار ذلك، يبقى تحسين فهم مصايد الأسماك

<sup>1</sup> انظر <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/ar>

<sup>2</sup> انظر <http://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/news/newsletter/en>

الصغيرة النطاق والقاعدة القائمة على الأدلة الخاصة بما مسألة مهمة جداً لتوجيه القرارات والإجراءات المتعلقة بالسياسات. وقد أُحرز تقدم كبير في هذه الجوانب خلال العقد الماضي.

19- وقامت الجهات الشريكة بترجمة الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق إلى لغات محلية. وهي متاحة الآن بـ 23 لغة، بوصفها نسخات مبسطة ومقاطع فيديو بالصور المتحركة وبطاقات تفاعلية. وتُنشر هذه المواد على نطاق واسع وتُستخدم بشكل متكرر لرفع مستوى الوعي ودعم مناقشات حلقات العمل.

20- وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة والجهات الشريكة عدداً كبيراً من أدلة التنفيذ والمعلومات والمواد التدريبية الخاصة بمواضيع محددة، من خلال عمليات تشاركية ولفائدة جماهير مستهدفة مختلفة في أغلب الأحيان، سعياً إلى تسهيل الفهم وتحفيز إجراءات محددة على أرض الواقع. وتشمل المطبوعات ومقاطع الفيديو والدورات التعليمية الإلكترونية، والتي تُطبّق كلها على باستمرار في أنشطة تنمية القدرات الوطنية والإقليمية.

21- وتشهد البحوث عن المواضيع المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق والمراجع المحددة بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق أو الوثائق المتعلقة بها ارتفاعاً منذ عام 2014، ويشارك فيها باحثون مرموقون وعلماء في بداية حياتهم المهنية، مما يساهم في إعداد جيل جديد من التفكير الأكثر تكاملاً. ويعود الفضل في ذلك أيضاً إلى جهات شريكة من قبيل شراكة شبكة البحوث "Too Big To Ignore" بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق،<sup>3</sup> والتي تنطوي على مجموعة مكرسة للخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وأصدرت كتابين بصورة خاصة عن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وعقدت جلسات مخصصة بانتظام لهذه الخطوط التوجيهية الطوعية في ندواتها العلمية.

22- وتنطوي أحد الجهود الرئيسية بشأن تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات على دراسة أعدتها منظمة الأغذية والزراعة وجامعة ديوك والمركز العالمي للأسماك بعنوان -Illuminating Hidden Harvests – The contributions of small-scale fisheries to sustainable development (IHH)<sup>4</sup> (تسليط الضوء على الصيد الخفي – مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة). وأدى تعاون أكثر من 800 شخص والنهج المتعدد التخصصات إلى إنشاء بيانات مرجعة جديدة للقطاع الفرعي. واستهلت الدراسة بشأن تسليط الضوء على الصيد الخفي (Illuminating Hidden Harvests) إعداد عدد من الوثائق الأكاديمية ذات الصلة، والملخصات عن السياسات القطرية والإقليمية، وتوجيهات بشأن نهج دراسة الحالة القطرية التابعة لدراسة Illuminating Hidden Harvests وتنمية القدرات القطرية، ومتابعة الأنشطة التي تركز على الاحتياجات المحددة للبلد، ومن المتوقع أن ترشد برنامج جديد عن علوم مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابع لجامعة ليبيريا من خلال التعاون مع جامعة ديوك كان قد أنشئ بدعم من البنك الدولي.

23- وتُستكمل الجهود العلمية الأكاديمية من خلال الإقرار بالمعارف التقليدية والمحلية وتعزيزها، على سبيل المثال بواسطة مطبوع حديث عن الإشراف البيئي أُعدَّ بالتعاون مع جامعة سانت ماري، كندا، وشبكة البحوث للحفاظ على بيئات المجتمعات المحلية. ويستكمل المطبوع بموقع إلكتروني يعرض نطاقاً أشمل من تجارب الإشراف، وخريطة عالمية تفاعلية تبين تنوع مواقع الإشراف.

<sup>3</sup> انظر <https://tbtiglobal.net/>

<sup>4</sup> انظر <https://www.fao.org/voluntary-guidelines-small-scale-fisheries/ihh/ar>

24- وبالإضافة إلى ذلك، أقامت منظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ومنظمات الدعم شراكات من أجل إطلاق حملات عالمية، على سبيل المثال A Call to Action for Small-Scale Fisheries (دعوة إلى العمل من أجل مصايد الأسماك الصغيرة النطاق) أو مجموعة Rise Up المعنية بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، تكتسب زخمًا في العمليات العالمية والإقليمية وتوحد الجهات الفاعلة المختلفة التي تقف وراء الهدف المشترك المتمثل في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

#### تنمية القدرات

25- سعيًا إلى إحداث تغيير وتأثير حقيقيين، لا بدّ من تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على المستويين الوطني والمحلي. ويستلزم هذا الأمر تحلي الجهات التي تتخذ الإجراءات بالقدرات التنظيمية والمؤسسية والفنية الفعلية بغية الاضطلاع بذلك، ولا سيما الحكومات والجهات الفاعلة في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والمنظمات المعنية بها. وشكّل تمكين أصحاب المصلحة لصون مصايد الأسماك الصغيرة النطاق الشاملة والمستدامة ركيزة أساسية للجهود الرامية إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق طوال السنوات العشر الماضية.

26- ومن الجدير بالذكر أن عام 2024 يصادف أيضًا الذكرى الأربعين للمؤتمر الدولي للعاملين في قطاع صيد الأسماك ومؤيديهم (ICSF)، وهي المرة الأولى التي يجتمع فيها صيادو الأسماك والعاملون في قطاع صيد الأسماك على المستوى العالمي، في روما، إيدانًا ببداية عملهم الجماعي، مما أدى في نهاية المطاف إلى إعداد الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. ويظل هذا المؤتمر الدولي قوة دافعة لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية المذكورة، وإعداد تقارير مواضيعية، وعقد حلقات عمل ودورات تدريبية لأعضائه والمشاركة بانتظام في عمليات السياسات والأحداث على المستويات كافة.

27- وقد أدى كذلك الدعم المقدم على المستوى العالمي إلى مجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك التابعة للجنة التخطيط الدولية للسيادة الغذائية إلى إنشاء ثلاث مجموعات استشارية إقليمية. وأتاح ذلك ملء الفراغ في ما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني في إقليم آسيا، حيث يُعتبر مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا، وهو هيئة إقليمية حكومية دولية، من جملة جهات أخرى، شريكًا حكوميًا دوليًا إقليميًا راسخًا ونشطًا أطلق حلقات عمل وملخصات سياساتية وعقد دورات تدريبية لأعضائه بغرض المضي قدمًا في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

28- وفي أفريقيا، تم تعزيز منصات الجهات الفاعلة غير الحكومية في الاتحاد الأفريقي في مجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وأنشئت شبكة النساء الأفريقيات العاملات في مجال تجهيز الأسماك وتسويقها، فأصبحتا نقطتين مرجعيتين لعمليات التعلم من الأقران والسياسات التشاركية في الإقليم. وتواصل شبكة النساء الأفريقيات العاملات في مجال تجهيز الأسماك وتسويقها إنشاء فروع وطنية جديدة في جميع أنحاء القارة، بغية دعم المساواة بين الجنسين في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وقام الاتحاد الأفريقي لمنظمات الصيد الحرفي واتحاد صيادي الأسماك الحرفيين في المحيط الهندي بتوسيع قدراتهما من أجل تقديم الخدمات إلى أعضائهما، والمشاركة في عمليات السياسات ودعم التعلم من الأقران. وأحيت المنظمة الحكومية الدولية الإقليمية المدعومة لجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي مجموعة عملها المعنية بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق التي جمّعت وحلّلت المعلومات الاجتماعية والاقتصادية عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بغية إرشاد الإدارة والسياسات، من بين مسائل أخرى.

29- وأنشئت في الآونة الأخيرة الشبكة الأيبيرية الأمريكية لمصايد الأسماك الحرفية الصغيرة النطاق لدعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية في إسبانيا والبرتغال وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتكمل هذه الخطوة الجهود الحكومية الدولية التي تبذلها هيئة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والحرفية وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (COPPEAALC) التي غيرت اسمها والولاية المناطة بها لكي تتماشى بشكل أفضل مع الخطوط التوجيهية الطوعية المذكورة، كما أنها تكمل الجهود التي تبذلها أيضًا منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

30- وفي منطقة البحر الكاريبي، تُعتبر شبكة منظمات صيادي الأسماك في منطقة البحر الكاريبي جهة شريكة منذ وقت طويل تتعاون مع جهات شريكة إقليمية أخرى، مثل مركز إدارة الموارد والدراسات البيئية التابع لجامعة جزر الهند الغربية، بغية النهوض بالجماعة الكاريبية في مجال مصايد الأسماك، ولا سيما "البروتوكول المتعلق بضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لصيادي الأسماك والمجتمعات في الجماعة الكاريبية"، الذي أقره المجلس الوزاري الثاني عشر لآلية مصايد الأسماك الإقليمية في منطقة البحر الكاريبي في عام 2018 بهدف تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

31- وبالإضافة إلى ذلك، يستلزم وجود بيئة تمكينية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق أن يكون الهيكل المؤسسي للنهج التشاركية جزءًا من الهياكل الحكومية وأن تتحلى الوكالات والمؤسسات الحكومية بالمعرفة والقدرات اللازمة لتطبيق هذه المعارف من أجل دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وبالتعاون مع المعهد الدولي للمحيطات، أعدت منظمة الأغذية والزراعة دورة تدريبية عن إدارة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وقامت بنشرها، إضافةً إلى التوجيهات ذات الصلة والتعلم الإلكتروني.

32- وفضلاً على ذلك، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة قاعدة البيانات القانونية والسياساتية العالمية FAO SSF LEX، والتي تتيح نعلم فُطرية يمكن أن تسترشد بها عملية الإصلاح القانوني والسياسي. وتحتوي أيضًا على معلومات عن البلدان التي اتخذت إجراءات محددة لإضفاء الطابع الرسمي على الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تشريعاتها أو سياساتها أو أنظمتها الإدارية الوطنية، وهو تعبيرٌ قويٌّ عن الإرادة السياسية.

33- ويتمثل أحد الالتزامات الرئيسية لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في عملية التطوير والتنفيذ التشاركية بشأن خطط العمل الوطنية الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق. وجمهورية تنزانيا المتحدة وناميبيا ومدغشقر وأوغندا وملاوي والفلبين هي رائدة على نطاق العالم في هذا الصدد. وتتاح الإرشادات لدعم هذه العملية على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة، ومن المشجع أن نرى الشركاء الآخرين في التنمية أو أصحاب المصلحة الآخرين يتبنون خطط العمل الوطنية الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق باعتبارها إطارًا مشتركًا من أجل العمل، يكمل الدعم الأولي الذي تتيحه منظمة الأغذية والزراعة لهذه العمليات.

#### دعم التنفيذ والرصد

34- تدعو الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بصورة خاصة كل الأطراف (مثل الحكومات ومنظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والجهات الشريكة في التنمية والأوساط الأكاديمية ومعاهد البحوث والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية وغيرها) إلى تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية الطوعية على نحو تعاوني، ويُتاح الآن عدد متزايد من الأمثلة على ذلك.

35- وتمثل أحد الإنجازات الرئيسية في هذا الصدد في الاحتفال العالمي بالسنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022<sup>5</sup> الأمر الذي أدى إلى إطلاق فعاليات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، بقيادة كافة أنواع الجهات الشريكة، وبصورة تعاونية في أحيان كثيرة. ويتضمن تراث السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية لعام 2022 عددًا كبيرًا من المطبوعات؛ وإطلاق شراكات جديدة، على سبيل المثال الشبكة الأيبيرية الأمريكية لمصايد الأسماك الحرفية الصغيرة المذكورة أعلاه، أو الاتحاد الوطني لشبكة البحوث Too Big To Ignore في الفلبين، حشدت التمويل لمشروع مخصص بشأن تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على الصعيد الوطني؛ وإنشاء مؤتمر قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

36- ويفسح مؤتمر قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، الذي عُقد لأول مرة خلال السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية في عام 2022، مجالاً في المقام الأول أمام المنظمات والحركات المعنية بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وغيرها من الجهات المؤازرة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق من غير الدول والحكومات، بغرض التخطيط وإسداء المشورة على نحو جماعي؛ والتعرف إلى بعضها البعض؛ والتبادل والتعلم. وكانت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين "شدّدت على الفرصة الفريدة التي يتيحها حشد الالتزامات والتوصيات خلال قمة مخصصة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق والتي تحبذ إقامتها كل سنتين قبل انعقاد لجنة مصايد الأسماك، رهناً بتوافر الموارد لها، وذلك من أجل إدامة القطاعات الفرعية وإرشاد الدعم المستمر لها". ويمكن اعتبار هذا الأمر مؤشراً على التقدم المحرز في مجال الإقرار بالجهات الفاعلة في مجال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وإدراجها منذ مؤتمرها الأول الذي عُقد في روما قبل 40 عامًا.

37- ويكتسي الدعم المالي أهمية بالغة للحرص على إمكانية أن تقود الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق التغيير على أرض الواقع. وقدمت الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، والمفوضية الأوروبية مساهمات لا تقدر بثمن لمنظمة الأغذية والزراعة لهذه الغاية، مما حفز مبادرات كثيرة ذات صلة. ودججت العديد من الجهات الشريكة الأخرى في التنمية الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياسات الاستثمار الخاصة بها (مثل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ومرفق البيئة العالمية) أو استخدمت موارد لاستحداث منتجات دعمًا لاستيعاب الخطوط التوجيهية المذكورة (مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية).

38- وأنشأت مؤسسة Oak مسار تمويل مكرس لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق مما أتاح عددًا كبيرًا من المبادرات الداعمة للخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق. وتشمل هذه المبادرات المركز المعني بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، الذي يوفر منصة إلكترونية لتبادل المعلومات والحوار والمشاركة بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.

39- وبالإضافة إلى ذلك، تسلط الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق الضوء على ضرورة رصد التقدم المحرز نحو ضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وكفالة المشاركة الفعالة للجهات الفاعلة في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في هذه العملية. والإرشادات والأدوات ذات الصلة مُتاحة وتُطبّق على المستوى القطري، على سبيل المثال إطار الرصد والتقييم والتعلم التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، ومجموعة العمل المعنية بالتقييم المرتكز على السكان في مصايد الأسماك التابعة للجنة التخطيط الدولية للسيادة الغذائية، وأداة التقييم على المستوى القطري التابعة

<sup>5</sup> انظر <https://www.fao.org/artisanal-fisheries-aquaculture-2022/home/ar>



للكوالة الأمريكية للتنمية الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، مؤشر رصد الهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة يسترعي مباشرةً المبادرات الرامية إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية.

### ثالثاً- آفاق المستقبل

40- يمكن القول إن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والإقرار بها في السياسات العالمية والإقليمية والوطنية قد برزت بصورة أكبر طوال العقد المنصرم، ولكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين الاضطلاع به من أجل تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تنفيذًا كاملاً. وتطرح تحديات مثل تسارع وتيرة تغير المناخ، وتداعيات جائحة كوفيد-19، وتزايد أوجه عدم المساواة، مشاكل إضافية، ولكن يمكن أيضاً تحويلها إلى فرص.

41- وفي ظلّ التحول الأزرق لمنظمة الأغذية والزراعة، ستواصل المنظمة دعم البلدان والجهات الشريكة الأخرى من أجل تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، مع التركيز على العمل على المستويين المحلي والوطني. وسيشمل ذلك بصورة خاصة ما يلي:

- تحسين الأطر القانونية والتنظيمية والقدرات ذات الصلة من أجل إدارة وتنمية مصايد الأسماك الصغيرة النطاق على نحو شامل وآمن.
- تعزيز منظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، بما يشمل النساء والشباب والشعوب الأصلية؛
- تحسين عملية توليد البيانات والمعلومات المتعددة الأبعاد والتخصصات وتحليلها بغية توجيه السياسات المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وحوكمتها وإدارتها.

42- ومن الناحية المواضيعية، من شأن الإشراف البيئي بقيادة المجتمع المحلي والاستخدام المستدام من خلال نُهج الإدارة التشاركية الشاملة، ونظم الحيازة المستدامة، وتنمية القدرات من أجل التكيف مع آثار تغير المناخ على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق أن تنال اهتمامًا متزايدًا.

43- وستستمر المشاركة في سياق المؤسسات الإقليمية والعالمية وعمليات السياسات وتنمية القدرات في هذا السياق، ضمن سياسات مصايد الأسماك وخارجها، سعياً إلى ضمان المساهمة الكاملة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التنمية المستدامة.

44- ولا تزال المبادرات التي تقودها الجهات الشريكة في الحكومات، والمنظمات والحركات المعنية بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، والمنظمات الإقليمية الحكومية الدولية، والجهات الشريكة في الموارد، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية، عناصر أساسية، لمواصلة تطوير الإجراءات والمعارف والمهارات بغية دعم مصايد الأسماك المستدامة الصغيرة النطاق، بطريقة شاملة وتشاركية تكفل فعالية المساعدات وتتمن الميزة النسبية التي يجلبها كل طرف شريك.